مجزرة مدرسة الأونروا ببيت حانون 2014: قذائف على نازحين

عصر الخميس 24 تموز 2014، خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، سقطت قذائف الاحتلال في ساحة مدرسة بيت حانون الابتدائية التابعة للأونروا، بينما كانت العائلات النازحة تتجمع فيها استعدادًا للإجلاء. فاستشهد بين 12 و16 مدنيًا، بينهم أطفال ونساء، وجُرح العشرات. [1] [2] [3]

وكانت الأونروا تبلغ جيش الاحتلال بإحداثيات المدرسة مرتين يوميًا، وخلص مجلس تحقيق أممي إلى أن الحادث يُنسب إلى جيش الاحتلال. [1] وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، بعد ثماني سنوات من مجزرة بيت حانون عام 2006.

محتويات المقال

1. مجزرة مدرسة بيت حانون في سطور
2. مدرسة تحولت إلى ملجأ
3. المجزرة: قذائف على ساحة المدرسة
4. الشهداء
5. الحصيلة: ماذا تقول المصادر؟
6. مجلس التحقيق الأممي
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة مدرسة بيت حانون في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	الخميس 24 تموز 2014، نحو الساعة الثالثة عصرًا [1] [2]
المكان	مدرسة بيت حانون الابتدائية المشتركة التابعة للأونروا، منطقة قاعة الواد، شمال قطاع غزة [1] [2]
المحتمون بالمدرسة	بين 450 و800 نازح من المناطق الحدودية [1] [2]
السلاح	قذيفتا هاون عيار 120 ملم على الأقل بحسب الأمم المتحدة، و5 قذائف دبابات بحسب المركز الفلسطيني [1] [2]

البند	التفاصيل
الشهداء	بين 12 و16، بينهم أطفال ونساء [1] [3] [2]
الجرحى	بين 93 و200 بحسب المصادر [1] [2] [3]
خلاصة الأمم المتحدة	الحادث يُنسب إلى جيش الاحتلال [1]

مدرسة تحولت إلى ملجأ

بعد أن أعلن الاحتلال عمليته البرية في 17 تموز 2014، وأمر سكان المناطق الحدودية بالإخلاء عبر الاتصالات الهاتفية والمنشورات، نزحت عائلات كثيرة من شمال القطاع إلى مدرسة الأونروا في بيت حانون. [2] وصُنّفت المدرسة ملجأ طوارئ في 18 تموز، وآوت في البداية بين 2000 و4000 نازح. [1]

ومع اشتداد القصف حول المدرسة، لم تتمكن الأونروا من توفير الطعام والخدمات منذ 23 تموز. وأجلى الصليب الأحمر نحو 40 شخصًا، وبقي آخرون لأنهم لم يجدوا مكانًا آمنًا آخر. [2] وفي يوم المجزرة طلبت الأونروا من جيش الاحتلال مهلة لإجلاء النازحين، فلم يمنحها قبل القصف. [1]

المجزرة: قذائف على ساحة المدرسة

نحو الساعة الثالثة عصرًا كان في المدرسة نحو 450 نازحًا بحسب الأمم المتحدة، ونحو 800 بحسب مصادر الأونروا التي نقلها المركز الفلسطيني. [1] [2] وكانت العائلات قد تجمعت في ساحة المدرسة تستعد للإجلاء، بعد أن أبلغتها الأونروا بنيّتها إغلاق الملجأ. [2]

فسقطت قذيفة هاون عيار 120 ملم في وسط ساحة المدرسة، وأخرى على درجات مدخلها، بحسب مجلس التحقيق الأممي. [1] وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن دبابات الاحتلال المتوغلة في بيت حانون أطلقت خمس قذائف على الساحة. [2] ونقل مستشفى كمال عدوان والعودة والشفاء الجرحى، وكثير منهم في حالة خطرة. [2]

الشهداء

نشر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيانه الأولي أسماء أحد عشر شهيدًا، أصغرهم الطفلة سهى مصلح ذات العامين، وبينهم سبعة من عائلة الشنباري: [2]

الشهيد	العمر
عوض أبو عودة	39
بلال الشنباري	21

الشهيد	العمر
عبد ربه جمال الشنباري	17
سهى مصلح	2
محمد الكفارنة	15
فاطمة الشنباري	47
عبد ربه شعيبوب الشنباري	16
فلسطين الشنباري	40
مريم الشنباري	11
علي الشنباري	9
حسن العثامنة	59

وارتفع عدد الشهداء لاحقًا بحسب مصادر أخرى. [3] [1]

الحصيلة: ماذا تقول المصادر؟

المصدر	الشهداء	الجرحى
الجزيرة نت (يوم المجزرة)	16	أكثر من 120، وفي موضع آخر 200 [3]
مجلس التحقيق الأممي	14–12	93 [1]
المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (بيان أولي)	11	110، بينهم 55 طفلًا و31 امرأة [2]

مجلس التحقيق الأممي

شكّل الأمين العام للأمم المتحدة مجلس تحقيق في الاعتداءات على منشآت الأمم المتحدة في غزة عام 2014. وخلص المجلس إلى أن الحادث في مدرسة بيت حانون يُنسب إلى جيش الاحتلال، وأن المدرسة كانت من المنشآت التي تُرسل إحداثياتها إلى الاحتلال مرتين يوميًا. [1]

وأفاد الشهود بأنه لم يكن هناك نشاط مسلح داخل المدرسة أو قربها، فيما زعم الاحتلال أن صواريخ أُطلقت من المدرسة ومحيطها، وأن المدرسة لم تكن هدفًا للهجوم. [1] وأمر المدعي العام العسكري الإسرائيلي بتحقيق جنائي، وحتى آب 2016 كانت الأونروا تقول إن التحقيقات «لا تزال جارية». [1] [4]

ووصف المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان القصف بأنه جريمة حرب، عشوائي وغير متناسب، وطالب بإحالة

المسؤولين إلى المحكمة الجنائية الدولية. [2]

خاتمة

هربت عائلات الشنباري وأبو عودة والكفارنة وغيرها من القصف على حدود بيت حانون إلى مدرسة ترفع علم الأمم المتحدة، وتعرف قوات الاحتلال إحداثياتها. وحين تجمعت في ساحتها تنتظر الإجلاء، سقطت عليها القذائف. وبعد سنوات، لم يُحاسَب أحد.

أسئلة شائعة عن مجزرة مدرسة الأونروا في بيت حانون

متى وقعت مجزرة مدرسة الأونروا في بيت حانون؟

وقعت عصر الخميس 24 تموز 2014، خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

كم عدد شهداء مجزرة مدرسة بيت حانون؟

بين 12 و14 بحسب مجلس التحقيق الأممي، و16 بحسب الجزيرة نت، بينهم أطفال ونساء.

ماذا كان النازحون يفعلون لحظة القصف؟

كانوا متجمعين في ساحة المدرسة يستعدون للإجلاء، بعد أن أبلغتهم الأونروا بنيّتها إغلاق الملجأ.

هل كان الاحتلال يعرف موقع المدرسة؟

نعم، كانت الأونروا ترسل إحداثياتها إلى جيش الاحتلال مرتين يوميًا.

ماذا قال مجلس التحقيق الأممي؟

خلص إلى أن الحادث يُنسب إلى جيش الاحتلال، الذي أطلق قذيفتي هاون عيار 120 ملم على الأقل.

المصادر والمراجع

1. ملخص الأمين العام لتقرير مجلس التحقيق التابع لمقر الأمم المتحدة في حوادث غزة 2014، 27 نيسان 2015، عن الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية (بالإنجليزية).
2. بيان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حول قصف مدرسة الأونروا في بيت حانون، 25 تموز 2014 (بالإنجليزية).

3. «نحو 120 شهيدًا وقصف على مدرسة للأونروا بغزة»، الجزيرة نت، 24 تموز 2014.
4. بيان الناطق باسم الأونروا كريس غانيس بشأن إغلاق جيش الاحتلال التحقيق الجنائي في قصف مدرسة رفح، 26 آب 2016 (بالإنجليزية).